DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

الاتجاه اللساني التواصلي التداولي في الكتابة العربية الحديثة

أحمد فلاح حسن
المديرية العامة لتربية ذي قار، وزارة التربية، العراق

أ.د. خالد حوير الشمس
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، العراق

الملخص

يعتني البحث بدراسة صورة التداولية في تصورات اللسانيات التواصلية، وضبط حدود التعالق بينهما على أساس اختيار عدد من التأليفات التواصلية، التي حملت في عنوانها حيثيتي التواصلية / والتداولية، أو جاءت عبارة عن مباحث متناثرة في طيات الكتب التواصلية؛ لنطمح لهدف في البحث جوهري يتلخص أن التعالق بينهما شكل اتجاها تواصليا حديثا، يضاف إلى البؤرة الرئيسة في مفهوم التواصلية التي أرسى دعائمها عدد من اللسانيين المحدثين ومنهم سوسير، وبوهلر، وياكوبسون، وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، التواصلية، التداولية، الاتجاه اللساني التواصلي التداولي، الكتابة، العربية.

The Communicative and Pragmatic Linguistic Trend in Modern Arabic Writing

Ahmed Falah Hassan
General Directorate of Education Dhi Qar, Ministry of Education, Iraq

Prof. Dr. Khaled Huwer Al Shams
College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar, Iraq

ABSTRACT

The research is concerned with studying the image of pragmatics in the perceptions of communicative linguistics, and controlling the limits of the relationship between them based on the selection of a number of communicative compositions, which bore in their title the two terms communicative / and pragmatic, or came as topics scattered in the folds of communicative books; Let us aspire to a fundamental goal in the research, summed up in the fact that the relationship between them formed a modern communicative trend, added to the main focus in the concept of communicativeness, whose foundations were laid by a number of modern linguists, including Saussure, Buhler, Jacobson, and others.

Keywords: direction, communicative, pragmatic, linguistic direction, communicative pragmatic, writing, Arabic.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

ثمة فكرة ينطلق منها هذا البحث مفادها اعتماد التواصلية على التداولية في حيثياتها، فصارت مقولة مهمة في العصر الحديث، وقد عمدت الدراسات الحديثة إلى الدمج بينهما في بعض الكتب، فقرر الباحثان تسجيل نقاط الالتقاء بين هذين المنظورين اللسانيين الحديثين في كتابات بعض العرب المحدثين.

لتحقيق ذلك جاءت خطة البحث مكونة من عدد من المحاور ، المحور الأول، مهاد صغير نركز فيه مسارات التواصل في الخطاب، ثم المحور الثاني بعنوان الاتجاه التواصلي التداولي، نبين فيه طبيعة الاتجاه، والتواصل، والتداولية في المنظور السساني الحديث، ثم المحور الثالث اشتغالات الاتجاه التواصلي التداولي، ليقف على صور التلاقح بينهما، وتمثلت بالفعل الكلامي، والجنبة السياقية، ومبادئ التعاون.

المحور الأول مهاد صغير

تتعدد الرؤى التي تُعنى بدراسة اللغة، فهنالك الجنبة التقعيدية، عند العرب ولاسيما في علمي النحو والصرف، وأخرى عند اللسانيين الغربيين تسمى بالناحية الشكلية أو البنيوية إذ تهتم بدراسة اللغة من أجل ذاتها ولذاتها. أيّ دراسة النظام اللغوي، معزولاً عن سياقه اللساني التواصلي[1]، وهنالك رؤية أخرى تتمثل بالمنحى أو المسار اللساني التواصلي ((الذي يدرس اللغة من خلال المنجز اللفظي في سياق معيّن))[2]، ويمكن النظر إلى المسار (اللساني التواصلي) يتمثل بعدد من الاتجاهات، ولا بأس في تبيان معنى الاتجاه، وكيفية تحديد هذه الاتجاهات في اللسانيات التواصلية.

المحور الثاني الاتجاه التواصلي التداولي

يدل الاتجاه على تشكيل مسبار علمي، له مقولاته، وحدوده، وتشكيلاته، ويحقق استقلالية علمية، بعدما يوجد له جذر علمي، وابستمولوجي، ليضع النظر الفاصل في تفسير الظواهر الكونية، فقد جاء معنى الاتجاه في علوم شتى، فلا ضير أن تتجه الفلسفة إلى اتجاهين، إسلامي، وغربي أو يوناني، وهكذا ثمة معيار يوضع لتحديد هذا الاتجاه وذاك، كأن يكون المعيار الجغرافي أو المعيار على أساس الموضوع.

وكذا الحال مع اللسانيات البنيوية أضافت اتجاهها أُخر على الاتجاهات التاريخي، وحاولت تنفيذ هذا الاتجاه، وشكلت اتجاهين في دراسة اللغة هما الاتجاه التزامني على أساس اللحظوي، والآني والسكوني والاتجاه التعاقبي على أساس التطور التاريخي[3].

أريد أن اتبنى فكرة هذه الاتجاهات في اللسانيات التواصلية، منطلقا من أساسين مهمين الأول فكرة التأسيس والثبات، وانحدار المفهوم للتواصلية، التي اتضحت في الفصول السابقة على أساس دراسة اللغة في ضوء بنيتها، وسياقها، والتركيز على التفاعل بين أركان الخطاب، وقد تعددت النظريات بذلك، وصرنا أمام النموذج المشهور لجاكبسون، وغيره.

ثم الأساس الآخر، فكرة التطور، والتشعب، والانتقال إلى حيز بحثي آخر، أو بمعنى أدق الوصول إلى مرحلة التداخل بين الرؤى، أي حدوث تمازج بين النظريات المستقلة، فلا شك أن انفتاح التواصلية على التداولية، والسيميائية، والبلاغة، والنحو يشكل حقولا جديدة تختلف عن السيميائية، والتداولية، والبلاغة، والنحو، فتتشكل اتجاهات لسانية تواصلية تتبادل الجزئيات، فإذا صرنا أمام الاتجاه التواصلي التداولي يقينا أنه ليس بالاتجاه التداولي نفسه، وإنما تختلف فتأخذ التواصلية بعضا من مقولات التداولية، وهكذا مع السيميائية فسنعمد في هذا الفصل إلى تسجيل صورة عن هذه الاتجاهات التي وضعت على أساس الموضوع والتوجه.

إذ يسهم الاتجاه التداولي في تحقيق التفاعل التواصلي[4]، وقد يكون مفهوم التداولية على أنها ميدان لساني يدرس حيثيات العملية التواصلية، ويكاد يدلك مفهومها على قمة التقارب مع التواصلية، إذ تدور على دراسة العلاقة بين اللغة وسياقاتها اللسانية[5]، وقد أدرك بعض التواصليين العرب المحدثين طبيعة التداولية على الأساس التواصلي إذ يقول عيس بربار: ((صرفت عنايتها أثناء التحليل إلى جميع عناصر العملية التواصلية من المتكلم وقصده والمخاطَب، ومدى استجابته وإدراكه للرسالة والسياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي))[6]، ثم يحدُّ التداولية على أساس البعد التواصلي فيها ويقول: ((دراسة اللغة في التواصل... ودراسة اللغة أثناء الاستعمال أو في التواصل))[7].

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

السؤلان المهمان جدًا: أيهما أسبق، التواصلية أم التداولية؟ حتى تفيد إحداهما من الأُخرى، ثم السؤال الآخر، هل التداولية علم مستقل بنفسه، ثم ينفتح على التواصلية ليأخذ منها وفي الوقت نفسه هل التواصلية علم مستقل بنفسه أيضا؟.

في البدء أشير إلى استقلالية كل منهما بلحاظ الأساس الابستمولوجي لكل منهما، إذ تتحكم في نشأة التواصلية فلسفة مالينوفسكي على أساس دراسة اللغة بوصفها بعدًا اجتماعيًا تحيا بالمجتمع وتموت معه، وتتأثر به، ولا تنمو من دونه، ثم الأس الابستمولوجي للتداولية يقوم على الفلسفة التحليلية يقول مسعود صحراوي: ((ليس للدرس التداولي المعاصر مصدر واحد انبثق منه، ولكن تنوعت مصادر استمداده إذ لكل مفهوم من مفاهيمه الكبرى حقل معرفي انبثق منه فالأفعال الكلامية مثلا مفهوم تداولي منبثق من مناخ فلسفي عام هو تيار الفلسفة التحليلية بما احتوته من مناهج وتيارات وقضايا، وكذلك مفهوم نظرية المحادثة الذي انبثق من فلسفة بول غرايسGrice ، وأما نظرية الملاءمة، فقد ولدت من رحم علم النفس المعرفي وهكذا))[8].

ثم إذا رجعنا إلى نشأتهما، سنجد أن التداولية تعود جذورها إلى عام 1938م في مثلث موريس ثم تنامت تدريجيًا وصولًا إلى جون اوستين من عام 1952م حتى طبع محاضراته 1962م وبرزت بوضوح معالم نظرية الفعل الكلامي ثم استقرار هذه النظرية على يد تلميذه جون سيرل، بينما يعود تاريخ نشأة التواصلية إلى سوسير، في نموذجه المكون من الدال والمدلول، ثم تطوراتها على يدي هاليداي، وآخرين وصولاً إلى استقرارها عند جاكبسون الذي قدم خطاطته السداسية المشهورة، ويكون ظهور السياقية (مدرسة لندن) في الأربعينيات تقريبًا حافزًا على نشوء التواصلية، وإطارًا عاما لها، فتتولد القناعة أن التواصلية أسبق بنشأتها من التداولية، فتتأسس علمًا له أركانه، وتفاصيله التي تختلف نوعا ما عن التداولية التي لها مقولات أيضًا، مثل الفعل الكلامي، والإشاريات، والمعنى الصريح والمعنى الضمني، والافتراض المسبق، والاستلزام الحواري، والاقتضاء التداولي والاستنتاج وغيره[9]، فيذهب الرأي إلى استقلالهما، وحين تقادمت الدراسات، وقدمت إلى العرب بدأ يتأسس اتجاه لساني يمزج بين التواصلية والتداولية، فيأخذ من مقولات الاثنين ويحلل بها النصوص، ويجعلها اشتغالاً لسانيًا يشعرك بالاستقلال ومن تلك الكتب، دراسة زهراء طه، بعنوان كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية، ودراسة الدكتور لبوخ بوجملين بعنوان العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ودراسة الباحثة بلجيلالي خيرة بعنوان اللسانيات التداولية ودورها في العملية التواصلية، ثم دراسة الباحث سليم حمدان بعنوان (أشكال التواصل في التراث البلاغي دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية)، والدراسة المهمة للدكتور محمد نظيف بعنوان (الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية)، وكذلك دراسة البعد التداولي في العملية التواصلية شعر عبد القادر الجزائري أنموذجًا، للباحث عيسى بربار.

تعد دراسة الدكتور محمد نظيف هي المؤسسة لهذا الاتجاه إذ طبعت في وقت مبكر سنة 2009م، ثم تزامنت معها دراسة الباحث سليم حمدان، في جامعة الحاج لخضر كلية الآداب، وهي رسالة ماجستير، ثم دراسة الباحثة بلجيلالي سنة 2014، ورسالة الباحثة زهراء طه.

لكن السؤال المهم هل يعي هؤلاء الدارسون، وغيرهم قيمة تأسيس اتجاه تواصلي/ تداولي؟ أو جاء عفوًا؟

_ ثمة دراسات منها بُنيت على التوهم، ومازجت بين التداولية والتواصلية، فنجد محتوى بحث الباحثة زهراء طه مختلفًا عن عنوانه تماما، إذ جاء العنوان تواصليًا ولكن المحتوى تداوليٌّ.

_ وبعضهم يؤكد العلاقة الواضحة بينهما، فأطلق عليهما التواصلية.

والسؤال الآخر: ما خصائص هذا الاتجاه؟

_ إنه اتجاه حديث النشأة، قياسًا بنشأة اللسانيات التواصلية واللسانيات التداولية، مع أنه لا يمثل نشأة لسانية مستقلة، ولو أنه يخلط بين النظريتين.

_ إنه يقتصر على رسائل الماجستير والدكتوراه، وبعض البحوث، وبعض الكتب، وأهم الكتب كتاب الدكتور محمد نظيف[10].

_ إنه اتجاه تطبيقي وليس تنظيريًا، فلم يقم المختصون بشرح محتواه، ورؤاه، وتوجهاته، أي لم يُنظروا له تنظيرًا كافيًا، وإنما اقتصروا على تطبيق بعض مقولات اللسانيات التواصلية، وبعض مقولات اللسانيات التداولية على النصوص الفصيحة، من قبيل القرآن، والشعر، والنثر أو على بعض التفاسير.

_ اقترابه من التداولية، أكثر من اقترابه من التواصلية، كما تركها لنا جاكوبسون، وسوسير، وبوهلر، وهابرماس، وإنما جاء جُلُّه تداولية صريحة، إذ جاءت أبحاثه من الفعل الكلامي، والتأشير التداولي، والاستلزام

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

الحواري، وغير ذلك.

_ يشترك هذا الاتجاه المكون من مقاربتي التواصلية والتداولية بمعلم مهم هو التفاعل الحواري، فقد يقول الدكتور محمد نظيف ذلك المنحى التداولي التفاعلي: ((إن الاستعمال التداولي للغة هو استعمال حواري من حيث المبدأ؛ لأن التداولية إذا كانت هي العلم الكلي للاستعمال، كما يؤكد ذلك شارل موريس 1938 فأن اللغة عموما يطرح شيئين مهمين: أ_ الاتصال المضمر مع الآخر، في مقام تواصلي محدد، ب_ مرجعية الاستعمال ذاته))[11]. وقد قال عن التفاعل التواصلي وعلاقته بالحوار أيضًا: ((يشكل التفاعل التواصل ماهية الحوار ومكونه الأساسي، إذ لا يخلوا أي حوار فعال من تفاعل تواصلي بين أطرافه))[12].

_ لم يقتصر مفهوم التواصلية في هذا الاتجاه على المخططات التي قدمها التواصليون، بل حدث تحول في المفهوم وصولاً إلى إدخال الميتالغوي فيه، مقتصرٌ على السياق والبعد التخاطبي فضلاً عن إدخال معنى التواصل بوضوح بمفهومه الكلي إذ يقول دكتور محمد نظيف عن مفهوم التواصل: ((ومفهوم التواصل الذي يعني الحالة التي يصير إليها الحوار بين طرفين على الأقل))[13].

_ قرَّب هذا الاتجاه اللسانيات التواصلية نحو اللسانيات التطبيقية، إذ ربط بعضهم التواصلية بالعملية التعليمية.. وهذا ما يوجد في جهد الدكتور لبوخ بوجملين والأستاذ شيباني الطيب في بحثه (العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية) إذ يقول في هذا الصدد منوها على مفهوم هذا الاتجاه: ((تجاوزت اللسانيات التداولية المفاهيم اللسانية التقليدية التي تبنت في دراستها دراسة اللغة كنظام لساني يدرس في ذاته ولذاته إلى دراستها كنظام للتواصل الفعال تمثيلاً في دراسة أفعال الكلام، وأشكال الإقناع، وشروط تحقيق الخطاب الإقناعي وتحليله مركزة على القاسم الذي تحدث فيه الخطابات، وعلاقة العلامات اللغوية وغير اللغوية بمستعمليها))[14].

_ يرى بعض الدارسين أن التواصلية التي وظفت في العملية التعليمية منبثقة من التداولية العامة فيقول الدكتور لبوخ بوجميلين: ((إذ اهتمت المقاربة التواصلية المنبثقة عن اللسانيات التداولية في مجال التعليم والتعلّم بالتركيز على تطور قدرة المتعلم التواصلية وتفعيل مهاراته التعليمية، وتحقيق طلاقته اللغوية ودرجة تفاعليته مع الاستعمالات الوظيفية للغة))[15].

أو هي ((دراسة اللغة في التواصل... أو دراسة اللغة أثناء الاستعمال أو في التواصل))[16]، ولا يختلف الأمر كثيرًا عند الباحثة صليحة طلحاوي التي تعرف باللسانيات التداولية بأنَّها ((علم جديد للتواصل يُعنى بدراسة الظواهر اللّغوية في مجال الاستعمال؛ علم يبحث في الاستعمال اللّغوي والتّواصل في مختلف المواقف والمقامات الاجتماعيّة من خلال دراسة اللّغة أثناء ممارستها إحدى وظائفها الإنجازية والحوارية والتواصلية))[17].

أفادت التداولية من التواصلية حتى صارت توصف بأنها ((النظرية التواصلية: لأنها تدرس الرسالة اللغوية في إطار عملية وصول دلالاتها إلى المتلقي))[18]، والأمر نفسه في اللسانيات التواصلية أو الاتجاه التواصلي فقد أفاد الاتجاه التواصلي من الاتجاه التداولي. فبين الاتجاهين تبادل معرفي لأن كلاهما يشتغل على الاستعمال اللغوي[19]. وهذا ما يشكل اتجاهًا تواصليًا تداوليًا يُعنى ((بدراسة الاستخدام اللغوي والضوابط التي تحكمه ودور السياق عند اللغوي والضوابط التي تحكمه ودور السياق غير اللغوي في التواصل الإنساني وذلك للكشف عن الأبعاد الحقيقية للإنتاج اللغوي))[20].

المحور الثالث اشتغالات الاتجاه التواصلي التداولي

يمكن تبيان ذلك الاشتغال عبر ما أورده الدكتور محمد سالم سعد الله في بحثهِ الموسوم بـ (النقد التداولي من البحث اللغوي إلى التواصل التقني). حيث نظرية أفعال الكلام، والتي تنظر إلى اللغة على أنها تؤدي أعمالاً مختلفة في الوقت نفسه كالقول[21]. وهو الاشتغال اللساني التواصلي نفسه لأن التواصلية ترتكز ارتكازًا كبيرًا على اللغة في تحقيق تواصليتها، وكأن اللغة وجدت لتحقيق التواصلية. ومن ثَمَّ يذكر الدكتور محمد سالم سعد الله، والباحثة بلجيلالي خيرة، والباحث عيسى بربار، والباحثة صليحة طلحاوي تقسيم أوستن لنظرية الفعل الكلامي على ثلاثة أفعال فرعية نرى أنها تتعالق مع اللسانيات التواصلية أو تسهم في تحقيق النجاح التواصلي، وهذه الأفعال[22]: 1

1_ فعل القول (فعل التلفظ) أو ((الفعل اللّغوي أو التّعبيري))[23]: النطق بالمفردات وفق قواعد اللغة، أيّ إنها ((أصوات تصدر من متكلم معين، تشكل تراكيب كلمات في بناء لا يحيد في[24] قواعد اللغة أي ألفاظ تنتمي إلى جمل سليمة نحويا وذات دلالات معينة.

الفعل الصوتي _____ الفعل التركيبي _____ الفعل الدلالي))[25].

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

2_ الفعل المتضمن في القول (فعل قوة التلفظ): هو مقصود المتكلم المتضمن في الجملة، أو هو الفعل ((الذي ينجز أثناء القول، ويعتمد على الصيغ الكلامية التي تستدعي غالبا بعض الآثار في المشاعر والأفكار لشخص ما، والنية والقصد أو الغرض من إثارة هذه الآثار))[26].

3_ الفعل الناتج عن القول (فعل أثر التلفظ): التأثير العملي لفعل القول، وما يصاحبه من أثر على المتلقي كالإقناع، والتضليل.

يذكر الباحث عيسى بربار معيارًا تداوليًا آخر قدمه أوستن للأفعال الكلامية يعتمد على القوة الإنجازية. يحقق الإنجاز التواصلي وإنَّ كان ذلك الإنجاز غير محبب، وقد قسم أوستن هذه الأفعال من حيث المعنى على مجموعات وظيفية وهي:

((_ الأفعال الدالة على الحكم (الحكميات): وتتعلق بالقضاء والحكام نحو الإدانة، أو الفهم أو الإصدار أو الوصف...

_ أفعال الممارسة (التنفيذيات): وهي الأفعال الحاملة لقوة في فرض واقع جديد وتقتضي بمتابعة أعمال الطرد، العزل...

_ أفعال الوعد (الوعديات): والأفعال تلزم المتكلم القيام بعمل ما معترف به من قبل المخاطب ومن أمثلتها: الوعد والضمان، والتعاقد والقسم...

_ أفعال السلوك (السلوكيات): وهي الأفعال الناتجة من تفاعل مع أفعال الغير[27] كالاعتذار والشكر والترحيب والكره والتحريض

_ أفعال العرض (العرضيات): والأفعال الخاصة بتقديم وجهات النظر، وتوصيل الحجة وتوضيح الاستعمال والدلالات))[28].

نستشف من نقل الباحث عيسى بربار لتقسيم الأفعال الكلامية عند أوستن أن هذه الأفعال الكلامية تحقق فعلًا تواصليًا، نحو التنفيذيات التي تتابع أعمال تنفيذ الطرد، والعزل مثلاً، وهذا يقوم بتحقيق فعل تواصلي، مما يجعل القوة الإنجازية للأفعال الكلام تمثل أحد نقاط الاتجاه التواصلي التداولي.

وقد وضع غرايس بالاعتماد على معايير (كانت Cant) مفهوم التعاون في السياقات التواصلية، والذي يقتضي تعاون المتواصلون (المتكلم والمخاطب) في تسهيل التواصلية[29]، ويرى غرايس أن هذا المفهوم تحكمه مبادئ تواصلية هي[30]:

1_ مبدأ الكم: وهو أن نقول ما هو ضروري فقط دون استطراد لأن ذلك يصيب التواصلية بالوهن.

2_ مبدأ الكيف: نقول ما نستطيع البرهنة على صدقه ولا نقول عكس ذلك، وقاعدتها: ((لا تقل ما تفتقر إلى دليل كاف عليه))[31].

3_ مبدأ الأسلوب: إيصال ما أريد قوله بإيجاز دون إبهام وغموض.

4_ مبدأ المناسبة: مناسبة الكلام للسياق المقول فيه، ومؤداها: ((ليناسب مقالك مقامك، أو لتكن مساهمتك ملائمة مقتضى الحال))[32].

لم يصرح الدكتور محمد سالم سعد الله كيف يحقق مبدأ التعاون التواصلية؟ بل صرح أن هذا المبدأ تجمعه مبادئ تواصلية، وهنا يرى البحث في هذه المبادئ التواصلية أنها تحقق التواصلية بوساطة أن نقول ما هو ضروري، وإن نقول ما لدينا دليل على صدقه، بالإضافة إلى القول الواضح المناسب للسياق، وهذا يراه البحث يمثل ملمحًا من الاتجاه التواصلي التداولي.

وهنالك مبادئ أخرى عند الباحثة زهراء طه تضع لها عنوانًا مبادئ تداولية منظمة للتواصلية[33]، وهي:

1_ تواصلية مبدأ الصلة: هو من ((لمبادئ المعول عليها في دراسة التواصل اللساني؛ لأنه يقدم رؤية شاملة للعلاقة بين الخطاب وسياق ما، وللإدراك البشري، الذي يكون الهدف منه تحقيق أكبر قدر من التأثير الإدراكي المعرفي مقابل أقل قدر من الجهد المبذول للمعالجة))[34]، وفي هذا السياق أراد رجل بيع السلاح إلى أهل البغي، فقال له الإمام أبي عبد الله: لا تبعة في فتنةٍ، وبالاتكاء على مبدأ الصلة تظهر نجاح التواصلية بين المرسل والمستقبل، فكراهية بيع السلاح ليست مطلقة فهو للمسلمين تقوية ونصره، إنما الكراهية جاءت من بيعه لأهل الحرب لأن في ذلك تقوية لإعداء المسلمين[35]. وبهذا المبدأ التداولي حقق تواصلًا ناجحًا، وكشف عن جانب من جوانب الاتجاه التداولي التواصلي.

2_ تواصلية مبدأ التأدب: من المبادئ التداولية التي ينبني عليها ((عملية التخاطب، والذي يتوخى منه تحقيق الهدف المنشود من العملية التواصلية، ويتناول السلوك الاجتماعي، ويوضح العلاقة الشخصية بين المتخاطبين،

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

في مجال التفاعلات اللغوية، وتحليل الخطاب، والكشف عن القواعد التي يتبناها الفرد، ويلتزم بمراعاتها، في أقواله وأعماله، فيصوغ المعايير التي تظهر للناس التصرف اللائق، والسلوك المقبول للمتكلم، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية))[36]، وتنتظم تواصلية هذا المبدئ جليًا عن إيراد قول زرارة إذ يقول: ((قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمت وقلت إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين...))[37]، في هذا القول تأدب بين طرفي التواصلية جاء بصيغة (ألا تخبرني) أي إنَّ زرارة يعلم بالمسح ولكن أراد من الإمام توضيح ذلك للمخالفين بصورة تأدب فقال (ألا تخبرني) ولم يقل (ألا تخبر الناس) وهذا حقق الغاية التواصلية، وأرسى أحد دعائم الاتجاه التداولي التواصلي[38].

3_ تواصلية مبدأ الصدق والإخلاص: هو من المبادئ التداولية التي تفسر ((العلاقة القائمة بين أقوال المتكلم، ومدى مطابقتها لأفعاله، ويُعنى بالجانب التبليغي في المخاطبة، الذي يتعلق بـ (نقل القول)، والجانب التهذيبي، الذي يتعلق بـ (تطبيق القول)، لذلك، تكون قاعدة الصدق شاملة للجوانب الثلاثة: القول، والفعل، والصلة بينهما))[39]، وجاء عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر رمضان زاد في الصلاة، فأنا أزيدُ فزيدوا))[40].

يتبين من هذا الحديث أنه جواب لسؤال _وهذا افتراض مسبق_ لماذا زيادة الصلاة في شهر رمضان؟ فجاء جواب الإمام الصادق؛ ليحقق غاية تواصلية صادقة، فبدأ جواب الإمام بذكر الرسول (ص) وأفعاله لأن أفعال الرسول ذات أثر فعال في المتلقي، لذا جاء بها بهذا الموضع، ويكون موضع صدق، وإتباع للرسول الكريم، فجاء قول الإمام الصادق (ع) (أنا أزيد فزيدوا)، وهذا ما حقق تواصلية ناجحة بين الأطراف التواصلية[41]. ودعم بناء الاتجاه التواصلي التداولي بمزيد من الثبات.

تحدث الدكتور محمد سالم سعد الله عن فرانسواز أرمينكو التي حددت ثلاث درجات للتداولية[42]، فيما يُرجع الباحث عيسى بربار هذه الدرجات التداولية إلى تصور هانسون Hanson[43] الذي حاول ((توحيد فروع التداولية المتشعبة وفق درجة تعقّد السياق، من جزء إلى آخر))[44]. ولاكتفاء الدكتور سعد الله بهذا التقسيم الثلاثي فقط. يرى البحث أن الدرجات الثلاث تشكل أحد ملامح الاتجاه التداولي التواصلي. وهيَ[45]:

1_ التداولية من الدرجة الأولى: هي دراسة الرموز الإشارية، أيّ ما يحيط بالتواصلية من ملابسات خارجية للوصول إلى حقيقة رموز التعبيرات المبهمة. وهو ما يعرف باللسانيات التواصلية بالتواصل غير اللغوي أو غير المباشر.

2_ التداولية من الدرجة الثانية: و((هي دراسة تعبير القضايا في ارتباطها بالجملة المتلفظ بها في الحالات العامة ، و لها سياق هو السياق الذهني بل السياق المترجم إلى تحديد العوالم الممكنة))[46].

3_ التداولية من الدرجة الثالثة: تُعنى هذه الدرجة بدراسة نظرية أفعال اللغة، والتي يتكفل بها السياق الذي يحدد جدية الملفوظ، وإنجاز فعل معيّن. يسهل وصول التواصلية إلى النجاح.

يبين لنا الدكتور صالح هادي القريشي أهمية تحقيق الإنجازية في الفعل الكلامي التداولي؛ لأنها من مؤشرات النجاح التواصلي[47]، وهناك شروط ((وضعها أوستن لنجاح الفعل الكلامي أسماها شروط الموفقية[48]، أو (شروط نجاح الإنجازية)، كليا أو جزئيا،... إذا توفرت كانت سببًا لنجاح التواصل، وإذا اختلت أو اختل بعضها انخفض مستوى نجاح التواصل))[49]. من هذه الشروط[50]:

1_ ترتبط اللغة في الاتجاه التداولي التواصلي بمستعمليها وأعرافهم الاجتماعية، وهذا يعني النطق بكلمات محددة من قبل أناس محدودين في ظروف معينة، متعارف عليها من قبلهم، مألوفة لديهم في تلك السياقات المخصوصة، وأيّ خللٍ في هذا يصيب التواصلية في الفشل، أو على الأقل انخفاض المستوى التواصلي.

2_ لا بد من توفر أشخاص معينين ينطقون بملفوظات معينة، تؤهلهم ظروفهم، ومواقعهم أنَّ يتلفظوا بملفوظات معينة، وإذا انتفى ذلك فشلت التواصلية.

3_ على المشاركين في التواصلية إجراء التواصلية على النمط الصحيح المتوقع وإلا العكس يؤدي بالتواصلية إلى الفشل.

4_ توفر النية الصادقة للقيام بالإنجازية التواصلية؛ لأن المجبر على الاستجابة أو الخائف قد يخفق في تحقيق التواصلية.

ومن أهم نقاط الالتقاء بين التداولية والتواصلية، حتى يتبلور اتجاهًا تامًا بوجوده ومقولاته، حيثية السياق بوصفه أيقونة مقامية، وحيثية المرسل، والمتلقي، والكفاية التواصلية، والمعطى اللغوي بغطائه البنيوي، والقصد.

إذ السياق المرتكز الأساس في المنحى التداولي: ((يتضمن ميدان الدراسة هذا بالضرورة تفسير ما يعنيه الناس

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

في سياق معين وكيفية تأثير السياق في ما يقال. كما يتطلب أيضا التمعن في الآلية التي يُنظم من خلالها المتكلمون ما يريدون قوله وفقا لهوية الذي يتكلمون إليه، وأين، ومتى، وتحت أية ظروف؟))[51]. ولفرط العلاقة بين التداولية والسياق قيل في تعريف التداولية على أساس المعيار السياقي: ((التداولية هي دراسة المعنى السياقي))[52].

وبالتأكيد يؤكد جاكوبسون السياق بوصفه واحدًا من أركان مخططه الشهير، وعبر عنه بالمرجع أو السياق إذ يعمل السياق على ((إقامة الاتصال بين المرسل والتلقي[53] كي ينجح هذا الاتصال لابد من وحده التجربة بينهما، وذلك وفق قناه التحويل التي تحقق الاتصال وتبقيه قائمًا))[54].

وقد أكد بعض الدارسين الذين أحسهم يتبنون هذا الاتجاه قيمة السياق في التواصل، فيقول الباحث سليم حمدان: ((يعتبر السياق من بين أهم العناصر المساعدة على التواصل وإقامة العلاقة بين المتواصلين))[55].

وتركز التداولية على عملية الإرسال، المرسل، وتكوينه الثقافي والاجتماعي ولاسيما حينما نقدم سؤالاً معرفيًا مهمًا مَن يتكلم؟ ((وتأتي أهمية التداولية من هنا في كونها تهتم بمختلف الأسئلة الهامة، والإشكاليات الجوهرية في النص الأدبي المعاصر، لأنها تحاول الإحاطة الإحاطة بعديد من الأسئلة، من قبيل من يتكلم؟..))[56].

وقد استحضره جاكبسون في مخططه بوصفه العنصر الأول إذ يقوم بإداء الرسالة[57]. ودرسته الباحثة زهراء طه تحت باب مكونات الخطاب التواصلي، وقالت فيه: ((المرسل: وهو الطرف الأول في العملية التواصلية والذي يصل الرسالة، وينتج الخطاب، فيحول المعنى إلى مبنى ليعبر فيها عن مقاصد معينه، تبعًا للدوافع النفسية، والفيزيولوجية))[58].

ثم المنحى التداولي التواصلي الذي يقصد في هذا الاتجاه هو المرسل إليه أو المتلقي إذ ركزت عليه التداولية، حينما اعطته اهتمامًا وأثارته ضمن الأسئلة المهمة فيها (إلى من يُتَكلَّم؟) إذ له الأثر البارز في التحليل النصي، وإدراك المعاني، وفهم اللغة وتحديد المعاني، فيكون قد أنيطت به مهمة التأويل التداولي أو السياقي.

وقد قالت فيه الباحثة زهراء طه: ((المرسل إليه: وهو الطرف الثاني في العملية التواصلية، وهو المستقبل لمضمون الرسالة، والفاكّ لشفراتها، والمسؤول عن إنجاح التواصل أو إفشاله، وهو الذي يحول المبنى اللغوي إلى معنى، فيحلل محتوى الرسالة اللغوي إلى عناصر صوتية وصرفية ونحوية ودلالية ليفهم الكلام، ويفسر دلالته، ويصل إلى الغرض المقصود منه، فيعيد بناء المشهد التكويني للخطاب، ويعيد صياغته بطريقة تساعد على فهمه وتأويله))[59].

ويمكن إبداء بعض الملامح على الاتجاه التواصلي التداولي:

1_ تبلورت نظرة جديدة للبلاغة يعد التداول التواصلي إحداها أو ما يسمى بـ (البلاغة الجديدة) على يدي لودفيغ فتغنشتاين[60] والتي تنطلق من إعادة التفكير في المعنى ليناسب أغراض الكلام، والمعنى الدلالي[61]. مما يحقق عدم الانسداد التواصلي الذي يتم عبر ((تلحيم أطراف الخطاب الأساسية وهي المخاطب والمخاطب[62] والبعد التأثيري والإقناعي للغة والذي لا يظهر في البنية الصورية لنسقها الداخلي فقط، وإنما في القيم الخطابية المشحونة بوساطة الاستعارة، الإطناب، الإيجاز وغيرها من الأشكال البلاغية التي تمارس فعاليتها الاجتماعية، الإقناعية التي تدفع إلى القيام بالفعل))[63]، وفي هذا السياق نورد ما حدث مع متسول ضرير الذي كان يحمل عبارة "أعمى منذ الولادة" فسأله باحث في مجال اللغة عن معدل دخله اليومي، فإجاب الضرير بأنه لا يتجاوز الدولارين، فهم الباحث إلى استبدال العبارة بأخرى مفادها: " إن الربيع على الأبواب وأنا لن أستمتع بمشاهدته " وبعد وقت من الزمن عاد الباحث إلى الضرير فبادر الضرير المتسول إلى شكره لأنه دخله أصبح باليوم حوالي ستة عشر دولارًا[64]. مما يؤكد أهمية الخصيصة البلاغية التي شحنت هذه العبارة (إن الربيع على الأبواب وأنا لن أستمتع بمشاهدته) بالصورة البلاغة القادرة على استمالة الأشخاص نحو الضرير، وهذا الشحن البلاغي للعبارة اللغوية، أفاد منه الاتجاه التداولي التواصلي، والذي يركز على الاستعمال اللغوي، ومدى فاعلية عبارة لغوية ما عن غيرها. حيث ((تنتقل الحقيقة من طابعها الدلالي المتعلق بقيمتي الصدق والكذب إلى طابعها التداولي المتعلق بقيم الاستعمال والفعالية والتأثير))[65].

2_ في هذه النقطة يضعنا موريس أمام أحد خصائص الاتجاه التداولي التواصلي، متمثل باهتمام التداولية بعلم العلامات أو السيمياء؛ ذلك لأن التداولية ((تعنى بدراسة علاقة العلامات بمؤوليها، وهذا الكلام وسع من دائرة التداولية لتشمل العلامات اللغوية وغير اللغوية... إن السيميولوجيا تدرس الإجراءات الكفيلة بتحقيق التواصل بيننا والآخرين))[66].

3_ يسهم هذا الاتجاه (التواصلي التداولي) في التعليمية لأنه اتجاه يهتم بالاستعمال اللغوي. وهو ما تحترمه

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

التعليمية _ بالخصوص في مجال تعلم اللغة _ إذ تقدمه على القواعد النحوية[67]، وذلك يعني: إنَّ التعليمية تصب جهودًا خاصةً ((لاستعمال اللغة في مقامات تواصلية مختلفة، وتحفيز المتعلمين على التعبير باللغة المراد تعلمها، وذلك باستخدام عُدة من التقنيات والأساليب التعليمية دونما تركيز على الأخطاء أو ذكر للقواعد في المراحل الأولى من التعلّم... بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة))[68].

نتائج البحث:

1_ تشير فكرة الاتجاه التواصلي التداولي إلى تداخل وتمازج بين العلمين في الرؤى نتيجة للانفتاح الحاصل بينهما (التواصلية والتداولية) مما يشكل حقلًا جديدًا يختلف عن الاتجاه التداولي في الموضوع والتوجه.

2_ يدل مفهوم التداولية من حيث إنها ميدان لساني يُعنى بحيثيات العلاقة بين اللغة وسياقتها اللسانية على التقارب الكبير مع التواصلية، وقد أشار إلى ذلك العرب التواصليون ومنهم الباحث عيسى بربار الذي يرى أن التداولية اهتمت بتحليل جميع عناصر التواصلية من مرسل وقصده، ومرسل إليه، وكذلك اهتمت باللغة أثناء الاستعمال.

3_ التواصلية والتداولية علمان مستقلان، فالتواصلية أسبق في النشأة من التداولية إذ نشأة التواصلية مع سوسير ونموذجه المكون من الدال والمدلول، ومن ثم تطورت على يد بوهلر وآخرين وصولًا إلى الاستقرار عند جاكبسون، بينما التداولية تعود جذورها إلى عام 1938م في مثلث موريس، ثم أخذت تتنامى مع أوستن 1952م وصولاً إلى الاستقرار على يد جون سيرل، وهذا ما يجعلنا نقول بالاستقلال بين العلمين، ومن ثَمَّ أخذت الدراسات العربية تمازج بين العلمين حتى ظهر لدينا اتجاه جديد، ويعد الدكتور محمد نظف مؤسس هذ الاتجاه إذ طبع دراسته سنة 2009م، وتزامنت معها دراسة سليم حمدان، وزهراء طه.

4_ يمثل الاتجاه التواصلي التداولي اتجاها حديث النشأة قياسًا بالتواصلية والتداولية، ويقتصر على الرسائل والأطاريح الجامعية، وقليل من البحوث والكتب التي يعد أهمها كتاب الدكتور محمد نظيف، كما يُعد اتجاه تطبيقي لم يهتم بالتنظير كثيرًا، اهتم بالمقولات التداولية أكثر من التواصلية التي تركها لنا سوسير ومن بعده آخرون وصولًا إلى جاكبسون.

5_ أدرك العرب التواصليون أهمية النظريات التداولية في تحقيق التواصلية مما يبرز معه اتجاهًا خاصًا، ومن تلك النظريات نظرية الفعل الكلامي، ونظرية القوة الإنجازية للأفعال الكلامية لأوستن، ومبدأ التعاون الذي وضعه غرايس، وهنالك مبادئ تداولية أخرى تنظم التواصلية ذكرتها الباحثة زهراء طه، فضلًا عن درجات التداولية.

الهوامش:

(1) يُنظر: أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي _دراسة في ضوء اللسانيات التداولية _ سليم حمدان، المقدمة:أ، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م.
(2) أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي _دراسة في ضوء اللسانيات التداولية_ المقدمة:أ.
(3) يُنظر: البحث اللساني الحديث في العراق في النصف الثاني من القرن العشرين، د. حيدر محمد جبر: 20_21.
(4) يُنظر: الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية، محمد نظيف: 8.
(5) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني، محمد سالم سعد الله: 688، بحث، مجلة ديالى، ع58، 2012م.
(6) البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجًا، عيسى بربار، المقدمة: أ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2015 _ 2016م.
(7) البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجًا، المقدمة: أ.
(8) التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي:17.
(9) يُنظر: مهاد في التداولية، د. خالد حوير الشمس:51 وما بعدها.
(10) في الأصل هو أطروحة دكتوراه بإشراف الدكتور عبد السلام عشير.
(11) الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية: 38_39.
(12) الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية: 15.
(13) الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية: 15.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

(14) العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، لبوخ بوجميلين، أ_ شيباني الطيب: 66 ، بحث، مجلة الأثر، العدد10.
(15) العناصر التداولية التواصلية في العلمية التعليمية:66.
(16) البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: أ.
(17) استثمار مبادئ المقاربة التواصلية وآلياتها التداولية في تعليمية اللغة العربية دراسة التشبيه في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجا، صليحة طلحاوي:204، بحث، المجلة العربية (0231 _ 2437)، ع11، 2018م.
(18) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني:691.
(19) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني: 688. ويُنظر: البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا:40. ويُنظر: في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية، صالح هادي القريشي: 49.
(20) يُنظر: اللسانيات التداولية ودورها في العملية التواصلية دراسة تحليلية لكتاب اللغة والتواصل عبد الجليل مرتاض أنموذجا، بلجيلالي خيرة:ا، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013 _ 2014م.
(21) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني:689.
(22) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني: 689. ويُنظر: اللسانيات التداولية ودورها في العملية التواصلية دراس تحليلية لكتاب اللغة والتواصل عبد الجليل مرتاض أنموذجا: 23. ويُنظر: البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 46.
(23) استثمار مبادئ المقاربة التواصلية وآلياتها التداولية في تعليمية اللغة العربية درس التشبيه في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجا: 210.
(24) وردت هكذا وأظنها عن.
(25) البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 44. ويُنظر: استثمار مبادئ المقاربة التواصلية وآلياتها التداولية في تعليمية اللغة العربية درس التشبيه في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجا: 210.
(26) البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 45.
(27) هكذا وردت.
(28) البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 45_46.
(29) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني: 689. ويُنظر: اللسانيات التداولية ودورها في العملية التواصلية دراسة تحليلية لكتاب اللغة والتواصل عبد الجليل مرتاض أنموذجا:32_33، 45. ويُنظر: في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية: 74_75.
(30) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني: 689. ويُنظر: اللسانيات التداولية ودورها في العملية التواصلية دراسة تحليلية لكتاب اللغة والتواصل عبد الجليل مرتاض أنموذجا:33، 45. ويُنظر: البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 49_50. ويُنظر: في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية: 75_87.
(31) البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 49.
(32) يُنظر: البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 49.
(33) يُنظر: كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية، زهراء طه:104، رسالة ماجستير، ديوان الوقف الشيعي، كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة، 1439هـ _ 2019م.
(34) كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:105
(35) يُنظر: كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:105.
(36) كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:130.
(37) كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:130.
(38) يُنظر: كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية: 130_132.
(39) كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:147.
(40) كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:148.
(41) يُنظر: كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460 ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:149_150.
(42) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني: 694.
(43) يُنظر: البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 41.
(44) البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 41.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

(45) يُنظر: النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني: 694. ويُنظر: البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا: 41. ويُنظر: التداولية وآفاق التحليل، شيتر رحيمة:3، بحث، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث، جانفي_ جوان 2008، جامعة محمد خضير_ بسكرة.
(46) التداولية وآفاق التحليل:3.
(47) يُنظر: في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية: 63.
(48) وردت هكذا.
(49) في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية: 63.
(50) يُنظر: في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية: 63_65.
(51) التداولية، جورج يول:19.
(52) التداولية:19.
(53) الصواب: المتلقي.
(54) اللسانيات اتجاهات وقضايا الراهنة، نعمان بوقرة: 96.
(55) أشكال التواصل في التراث البلاغي في ضوء اللسانيات التداولية:69.
(56) المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو:5 مقدمة المترجم.
(57) يُنظر: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة:96.
(58) كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:47.
(59) كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي [ت 460ه] دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية:58.
(60) الباحث عيسى بربار يسميه فتجنشتاين في أطروحته الموسومة بالبعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري انموذجا: 31.
(61) يُنظر: التداولية والدرس البلاغي نحو تنمية القدرة التواصلية للمتعلمين، حبيبة حلحاز: 46، بحث، مجلة المقال، عدد خاص، 2017م.
(62) وردت هكذا وكان على الباحثة تجعلها المخاطِب والمخاطَب.
(63) التداولية والدرس البلاغي نحو تنمية القدرة التواصلية للمتعلمين: 46.
(64) يُنظر: التداولية والدرس البلاغي نحو تنمية القدرة التواصلية للمتعلمين: 46.
(65) التداولية والدرس البلاغي نحو تنمية القدرة التواصلية للمتعلمين: 47.
(66) في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية: 51_52.
(67) يُنظر: استثمار مبادئ المقاربة التواصلية وآلياتها التداولية في تعليمية اللغة العربية درس التشبيه في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجا: 205.
(68) استثمار مبادئ المقاربة التواصلية وآلياتها التداولية في تعليمية اللغة العربية درس التشبيه في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجا: 205_206.

المصادر

أولًا: الكتب:

1. البحث اللساني الحديث في العراق في النصف الثاني من القرن العشرين، حيدر محمد جبر، الدار العربية للعلوم، لبنان بيروت _ مكتبة عدنان العراق، ط1، 1433ه _ 2012م.
2. التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان _ بيروت، 2005م.
3. التداولية، جورج يول، ترجمة قصي العتابي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت _لبنان، 1431ه _ 2010م.
4. الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية، محمد نظيف، دار أفريقيا الشرق، المغرب – الدار البيضاء – شارع يعقوب المنصور، ط1، 2010م.
5. في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية، صالح هادي القريشي، ط1، دار الكتب والوثائق ببغداد، 1439هـ - 2018م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.16.2022.280
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (16) October 2022 العدد (16) أكتوبر 2022

6. اللسانيات اتجاهات وقضاياها الراهنة، نعمان بوقرة، ط1 (199)، عالم الكتب الحديث، الأردن _ عمان،1430 _ 2009م.
7. مهاد في التداولية، خالد حوير الشمس، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان _ الأدردن، 2021م.

ثانيًا: الرسائل والأطاريح:

8. أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي _دراسة في ضوء اللسانيات التداولية_، سليم حمدان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م.
9. البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا، عيسى بربار، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2015 _ 2016م.
10. كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي (460ه) دراسة في ضوء اللسانيات التواصلية، زهراء طه، رسالة ماجستير، ديوان الوقف الشيعي، كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة، 1439هـ _ 2019م.
11. اللسانيات التداولية ودورها في العملية التواصلية دراسة تحليلية لكتاب اللغة والتواصل عبد الجليل مرتاض أنموذجا، بلجيلالي خيرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013 _ 2014م.

ثالثًا: بحوث:

12. استثمار مبادئ المقاربة التواصلية وآلياتها التداولية في تعليمية اللغة العربية درس التشبيه في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجا، صليحة طلحاوي، العربية (0231 – 2437)، ع 11، المجلد 05، 15 ديسمبر 2018م.
13. التداولية وآفاق التحليل، شيتر رحيمة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث، جانفي_ جوان 2008، جامعة محمد خضير_ بسكرة.
14. التداولية والدرس البلاغي نحو تنمية القدرة التواصلية للمتعلمين، حبيبة حلحاز، مجلة المقال، عدد خاص، 2017م.
15. العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، لبوخ بوجملين، شيباني الطيب، مجلة الاثر،ع10.
16. النقد التداولي من الحدث اللغوي إلى التواصل التقني، محمد سالم سعد الله، مجلة ديالى، ع58، 2012م.